الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة

متعدد الأبعاد للمراهقين

"النسخة الكويتية"

د./ حسن عبد الله الحميدي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للطلبة الذي أعده سكوت هيبنر (٢٠٠١) بالبيئة الكويتية وذلك من خلال التعرف على مؤشرات الصدق والثبات للمقياس، وإستخلاص مؤشرات له على عينة من المراهقين الكويتيين. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بدءاً من الصف الدراسي الثامن إلى الصف الثاني عشر من جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت، وبلغ عددهم الكلي (١٠٠٠) طالب وطالبة منهم (٤٠٠) بالمرحلة المتوسطة (الصفين الثامن والتاسع)، و(٦٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بالصفوف ١٠، ١١، ١٢ وتراوح العمر الزمني للعينة بين ١٣ – ١٨ عاماً بمتوسط عمري بلغ ١٥.٣ سنة وإنحراف معياري قدره ١.٥٩ سنة. ولحساب الصدق والثبات تم إستخدام عدد من الأساليب. وأشارت النتائج إلى وجود إتساق داخلي جيد داخل أبعاد المقياس وتمتع المقياس بمستوى مرتفع من الصدق الداخلي والإرتباط بين بنوده ودرجاته الكلية. وأكدت نتائج حساب صدق المحك

تمتع مقياس هبنر بدرجة مقبولة من الصدق من خلال الإرتباط الدال مع درجات مقياس دينر للرضا عن الحياة، كما بينت النتائج تمتع المقياس في درجته الكلية بقدرة تمييزية دالة حسب الجنس والعمر بين فئات المراهقين. كما قام الباحث بإستخراج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل من الذكور والإناث بالمرحلة المتوسطة والثانوية لإستخدامها كمؤشرات مرجعية للرضا عن الحياة لدى المراهقين بالمجتمع الكويتي.

Psychometric Characteristics of Multidimensional Life Satisfaction Scale for Adolescents: Kuwaiti Version

Dr. Hassan Abdulla el-Humaidi

Abstract

The present study aims at identifying the psychometric characteristics of multidimensional life satisfaction scale for adolescents by Huebner (2001) in Kuwait. Participants were 1000 students of which 400 students were from intermediate stage (8^{th} and 9^{th} grades), and 600 students from secondary stage (grades 10, 11.& 12). They were aged from 13- 18 years old. Various methods to identify validity and stability were used. Results revealed that Huebner's multidimensional life satisfaction scale for adolescents was valid and reliable, and could be used effectively to discriminate Kuwaiti adolescents. It has criterion and effective indicators of life satisfaction in Kuwait.

مقدمة:

يعد موضوع الرضا عن الحياة life satisfaction من الموضوعات المهمة التي يتناولها الباحثون في علم النفس بإعتباره مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية. فالرضا عن الحياة يعني تقبل الفرد وتحمسه للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها (الدسوقي، ١٩٩٨). وهو بيئة نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات، وتعد هذه البيئة المؤشر الأساسي للنجاح في تكيف الفرد مع ظروف الحياة المتغيرة والذي يعكس تقديره العام لنواحي معينة في حياته كالأسرة والذات، والمجتمع (Gllman et al., 2006) والشعور بالرضا عن الحياة يرتبط إرتباطاً وثيقاً بنجاح الفرد في حياته، كما يسهم إسهاماً كبيراً في عملية تكيفه الشخصي والإجتماعي، وفي نظرته الخاصة إلى العالم وإلى أبعاد عالمه الخاص (ميخائيل، ٢٠١٠).

ويعد الرضا عن الحياة مؤشراً مهماً من مؤشرات الطمأنينة النفسية well- being ويعكس نظرة استبشار نحو المستقبل (عبد الخالق، ٢٠٠٨). ويتفق العديد من الباحثين على أن الشعور بالرضا عن الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وتقديره لذاته، والتنبؤ بمراحل حياته المستقبلية (عبد الخالق وآخرون ٢٠٠٣ mautin,ks 2008- Chman et al 2005- Homan yee,et al 2008 – عبد الخالق، ٢٠١٠).

وقد كان هناك إهتمام ملحوظ بدراسة الرضا عن الحياة لدى البالغين، وقد حصل في السنوات الماضية تطور كبير في هذا المجال. حيث تم تطوير المقاييس الخاصة بالرضا عن الحياة لدى المراهقين خلال السنوات الماضية، حيث تناولت جهود الباحثين المتغيرات الديموغرافية والنفسية والشخصية والاجتماعية المرتبطة بالرضا عن الحياة لدى المراهقين (Dener & Ryan, 2009).

وتزداد أهمية الرضا عن الحياة في مرحلة المراهقة حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات أهمية تقدير الرضا عن الحياة لدى المراهق وإنعكاسها على مجمل حياته النفسة والشخصية والعلمية (Suldo, - Ho,Man Yee et al., 2008- Wang, K et al 2009- – عبد المقصود ٢٠٠٨ – S & Huelnew 2006 – عبد المنعم ٢٠١٠). فمرحلة المراهقة تعد مرحلة منعطف في حياة الفرد والتي تساهم في رسم ملامح المراحل المتبقية من حياته. (Erikson, 1982). فالرضا عن الحياة لدى المراهقين أخذ إهتماماً متزايداً بسبب النتائج الإيجابية التي تشير إلى أن المستويات الإنفعالية حول مستوى الرضا يمكن إستخدامها لمعالجة تطور حالات الإضطرابات النفسية لدى المراهقين، حيث يساعد في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها في الأسرة والمدرسة والمجتمع. (بني إسماعيل، ٢٠١١). وشعور الرضا عن الحياة في المراهقة يعتبر مؤشراً إيجابياً لإستثمار قدرات المراهق الحالية لحياة مستقبلية صحية (Wang, et al, 2009).

ولا نبالغ إذا ما قلنا بإستطاعتنا التنبؤ بمستقبل جني الثمار إذا ما كانت فترة المراهقة مرحلة يتمتع بها الفرد بالرضا عن حياته الشخصية والعامة (Martin, Kellie, 2008).

والرضا عن الحياة يرتبط بعوامل عديدة في حياة المراهقين مثل المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعلاقات مع الوالدين والإتصال بين أفراد الأسرة والمجتمع والأقران والنجاح المدرسي (Proctor,1 & Maltby,J. 2008). ويشير Ferren (2004) إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة لدى المراهق والتخطيط للمستقبل وإتجاهه للحياة ككل.

مشكلة الدراسة:

يشير Diener & Ryan (2009) إلى أن الرضا عن الحياة هو تقييم ذاتي يحدث ضمن الخبرة التي يمر بها الفرد ويمكن قياس مظاهره بشكل موضوعي من خلال السلوك اللفظي وغير اللفظي. ويسمح قياس الرضا عن الحياة للأفراد بالحديث عن أوسع مدى من مستويات الرضا عن الحياة. لذا إتجه الباحثون والمهتمون إلى إيجاد وإكتشاف وسائل وأدوات قياس الرضا عن الحياة. وكانت المحاولات الأولى التي استهدفت إعداد أدوات لقياس الشعور بالرضا عن الحياة ودراسته. ومن بينها المحاولة التي بذلها Neugarten (1961)، وأسفرت عن ظهور مقياس الرضا العام ومحاولة Cantuil (1965) والتي استخلص منها سلم فانتربل المرتكز على الذات، وكذلك محاولة Lawton (1975)، وظهور مقياس الروح المعنوية لمركز فلاديلفيا لدراسات الشيخوخة، وهذه المحاولات يشوبها القصور كونها تهتم بكبار السن وأهملت الناشئة وأيضاً كونها لم تتمحور حول شعور الرضا عن الحياة بحد ذاته ولكن تناولت معه أشياء أخرى (في: ميخائيل، ٢٠١١، ١٤). وقد إزداد الإهتمام بقياس الرضا عن الحياة من خلال العمل الذي قام به Diener, E-mmons, Larson, Gritin (1985)، في تطوير مقياس متعدد البنود لقياس الرضا عن الحياة بوصفه عملية إصدار حكم عام.

كما أوضح أهمية العمل على تباين نظرة الفرد الخاصة عن رضاه العام عن الحياة في بعد كلي واحد للتعبير عن الرضا العام عن الحياة وهو ما أسماه The Satisfaction with life (SWLL)، (في: ميخائيل، ٢٠١٠، ١٠٢). إلا أن Huebner Scott (2001) يرى أن الرضا عن الحياة وإغفال طبيعته التعددية قد لا ينتج لنا تحديد مجالات الرضا عن الحياة وكشف اتجاهاتها والعوامل الكامنة ورائها. هذا ما دعاه إلى إعداد مقياس بهدف تقييم مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى

كل من الأطفال والمراهقين، وأوضح أن إعداد هذه الأداة جاء نتيجة قصور في أدوات قياس الرضا عن الحياة الموجودة التي كانت محددة ببعد واحد بصفة عامة، وبالتالي يؤدي إلى درجة كلية واحدة. وقد سمى هذا المقياس Multidimensional students, life satisfaction scale (MSLSS)

ويرى الباحث أن تطور الأبحاث والدراسات في دراسة الرضا عن الحياة لدى المراهقين يعود بالفضل للمحاولة الأولى التي قام بها Scot Hebner 2001 في وضع وتقنين مقياس متعدد الأبعاد MSLSS للرضا عن الحياة لدى الأطفال المراهقين. وهذا المقياس قد أخذ صداه الإيجابي في الإستخدام وتقييم شعور الرضا عن الحياة لدى الأطفال والمراهقين في كثير من الثقافات العربية والعالمية مثل عبد المقصود (٢٠٠٦) مصر، ومخائيل (٢٠١٠) سوريا، Sawatzky.R, et al (2009) كندا، Irmak,S; Kuruuzum,A تركيا.

والمجتمع الكويتي يوجه طاقاته لرعاية المراهقين من أبنائه في إكتشاف حاجاتهم والوقوف على متطلباتهم وسبل رعايتهم وإلى حد علم الباحث لم يجد مقياساً مقنناً على البيئة الكويتية يقيس مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين، لذا عمل الباحث على تقنين مقياس الرضا عن الحياة لدى المراهقين (MSLSS) لما يتمتع هذا المقياس من صدق على المستوى العالمي. وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس بالدراسة الحالية هو:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة متعدد لأبعاد للطلبة (MSLSS) على عينات من المراهقين الكويتيين؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما هي دلالة مؤشرات صدق مقياس MSLSS على عينات من المراهقين الكويتيين؟

٢- ما هي دلالة مؤشرات ثبات مقياس MSLSS على عينات من المراهقين الكويتيين؟

٣- ما هي مؤشرات معايير المقياس في البيئة الكويتية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التأكد من مؤشرات الصدق والثبت للمقياس (MSLSS) على البيئة الكويتية.

٢- الوقوف على القدرة التميزية للمقياس من خلال إرتباطها بالعمر والجنس.

٣- إيجاد معايير كويتية لمستويات الرضا عن الحياة لدى المراهقين.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١- وجود محك مرجعي مجتمعى للتربويين والباحثين النفسيين في البيئة الكويتية.

٢- تفعيل المقارنة في الرضا عن الحياة للأبعاد المختلفة (الأسرة، الأصدقاء، المدرسة، البيئة الحياتية، الذات).

٣- إثراء المجال السيكومتري.

محددات الدراسة:

١- البشرية: تم تطبيق الدراسة على المراهقين الكويتين طلاب المدارس الحكومية من سن ١٣- ١٨ سنة.

٢- الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢.

٣- المكانية: جميع المناطق التعليمية الست بدولة الكويت بواقع مدرسة متوسطة بنين وبنات ومدرسة ثانوية بنين وبنات وبتحديد الفصول العليمية (٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢) بنين وبنات.

مصطلحات الداسة:

الرضا عن الحياة:

يعرف Bush (2009) الرضا عن الحياة على أنه تقييم المراهقين للجوانب المرتبطة بحياتهم مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ويعرف الباحث الحالي الرضا عن الحياة لدى المراهقين، هو شعور المراهق وتقديراته المعرفية لجودة حياته والذي يتضمن الجوانب الذي يقيسها مقياس MSLSS وهي الأسرة والأصدقاء والمدرسة والبيئة الحياتية والذات.

المراهقة:

تشير الدراسات والبحوث النفسية، وخبراء اليونسكو إلى تحديد مرحلة المراهقة ما بين سن البلوغ وسن ١٨. أما مصطلح المراهقين المعنيين بالدراسة الحالية فهم طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في دولة الكويت وتنحصر أعمارهم بين ١٣سنة – ١٨ سنة.

مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للمراهقين (MSLSS):

أعد هذا المقياس (٢٠٠١) هيبنر Huebner وهو يحتوي على ٤٠ بنداً تغطي خمسة مجالات فرعية هي: الأسرة (٧ بنود)، الأصدقاء (٩ بنود)، المدرسة (٨ بنود)، البيئة الحياتية (٩ بنود)، الذات (٧ بنود). ويعطي هذا المقياس درجة منفصلة لكل بعد على حدا كما أنه يعطي درجة كلية للرضا عن الحياة.

مفهوم الرضا عن الحياة:

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة Life satisfaction من المفاهيم النفسية التي حظيت بإهتمام كبير من قبل الباحثين وذلك لأن الرضا عن الحياة يعتبر مؤشراً هاماً من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة، أما الشعور بعدم الرضا فيعتبر واحداً من المشكلات الهامة في حياة الفرد. فالرضا عن الحياة يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، وقد أهتم الباحثون بدراسة الرضا عن الحياة من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتأثير العوامل الديموغرافية، واختلاف الظروف البيئية والعوامل الثقافية ويلعب النضج والواقعية والإستقلالية دوراً في تقييم الرضا عن الحياة والذي يقاس من خلال المنظور والتقييم الذاتي للأفراد (Dienar, 2000).

والرضا عن الحياة هو تقييم الأفراد لحياتهم من وجهة نظرهم الخاصة. وهذا التقييم يخضع لجانبين. في جانبه الأول: معرفي يتمثل في إدراك الأفراد وتقيمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل البيئة المجتمع والإنجاز والأسرة. وفي جانبه الثاني: تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة التي تسبب أما السعادة والهناء الشخصي أو التوتر والقلق والضغط، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (Huebner, 2001).

وتصف منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأنه "معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره وإهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه "وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية ومجالاته النفسية وبإستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (The Woof Group, 2003).

الدراسات السابقة

خلال العقد الماضي بحثت العديد من الدراسات في المؤشرات السيكومترية لمقياس هيبنر للرضا عن الحياة في بيئات وثقافات متعددة يورد الباحث أمثلة لبعض هذه الدراسات والنتائج التي توصلت إليها ومنها:

دراسة أماني عبد المقصود (٢٠٠٦) بعنوان السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للطلبة ضمن أدوات دراستها، وقد سبق ذلك قيامها بإجراءات الإعداد والتحقق من الصدق والثبات للمقياس، حيث قامت الباحثة بترجمة المقياس من الأصلي الأجنبي، وعرت الترجمة على متخصصين في اللغة العربية وعلم النفس للتأكد من عدم الإخلال بالمعنى النفسي للبنود وسلامة الترجمة، ثم قامت الباحثة بتقنين المقياس بتطبيقه على عينة من (٢٠٠) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) عام. وقامت الباحثة بحساب صدق المقياس بأسلوب الأول هو صدق المحكمين الذين بلغوا ١٠ من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية. وقد بلغ نسبة الإتفاق بين المحكمين ٩٠%. والأسلوب الثاني هو الإتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة البعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات الإرتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الإرتباط

كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ومستوى ٠.٠٠١. وقامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بإستخدام أساليب طريقة إعادة التطبيق وذلك على عينة مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بفاصل زمني أسبوعين وبلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين ٠.٧٧٢ وهو معامل إرتباط عال ودال، كما أستخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ للثبات وحصلت الباحثة على معاملات ثبات جيدة ودالة. وخلصت الباحثة إلى صلاحية المقياس للإستخدام ضمن أدوات دراستها.

دراسة سيفيتزي (Civitci, 2007) بعنوان تقنين مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد بالبيئة التركية: دراسات الصدق والثبات. وهدفت الدراسة إلى إعداد الصورة التركية من مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد وذلك من خلال وفحص مستويات الصدق والثبات له. وتكونت عينة الدراسة من ٦٨٨ طالباً متوسط أعمارهم ١٣.٠١ عاماً في الصفوف من السادس إلى الثامن من مدينة مالاتيا بتركيا، وأشارت نتائج بحث التكوين العاملي للمقياس من خلال إستخدام التحليل العاملي والتدوير طريقة بطريقة الفاريماكس إلى قبول البناء العاملي المكون من ٥ عوامل للمقياس، وكما أمكن الحصول على معاملات جيدة للإنساق الداخلي للمقياس، وكانت معاملات ثبات إعادة التطبيق مرضية للمقياس الكلي والمحاور الفرعية. وكانت معامل الإرتباط للمقياس مع مقياس الإكتئاب للأطفال دالة. وأستخلص الباحث من دراسته إلى توفر مؤشرات الصدق والثبات للصورة التركية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة بدراسته وصلاحيته للتطبيق على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بتركيا.

دراسة انتاراميان وهيبنر (anataramian &Huebner, 2009) دراسة بعنوان تقارير الثبات لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للمراهقين هدفت الدراسة إلى التعرف على ثبات مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأوجه للمراهقين (MSLSS)، وذلك من خلال تطبيقه ٣ مرات بفاصل

زمني قدره عام بين كل تطبيق والآخر على عينة مكونة من (٨٤) طالباً وهم بالصفوف الثامن، والتاسع والعاشر، وتم حساب كل من معامل ألفا كرونباخ للثبات بكل تطبيق، وثبات إعادة التطبيق بفاصل زمني عام، وفاصل زمني عامين، كما تم حساب المتوسطات الحسابية بالتطبيقات بالأعوام الثلاث. وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الثبات من خلال حساب معاملات ألفا كرونباخ في التطبيقات الثلاث، حيث تراوحت في التطبيق الأول بين ٠.٨٤ – ٠.٩١ وفي التطبيق الثاني بين ٠.٨٤ – ٠.٩٥، وفي التطبيق الثالث بين ٠.٨٣ – ٠.٩٤. وتراوحت معامل ثبات إعادة التطبيق بفارق عام بين ٠.٢٩ – ٠.٥٩، وبفارق عامين بين ٠.٤١ – ٠.٩٥ وهي معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠.٠٥، وبينت نتائج حساب المتوسطات بالأعوام الثلاث إلى إنخفاض متوسطات أبعاد الرضا عن الحياة والمقياس الكلي لدى الصف العاشر عن الصف التاسع والثامن، وإنخفاضها لدى الصف التاسع عن الثامن، بإستثناء متوسط بعد الرضا عن مكان الإقامة الذي إرتفع بالصف العاشر عنه بالصف التاسع والثامن. وخلص الباحثان من نتائجهما إلى أن التفاوت في قيم معاملات الثبات المستخرجة بإختلاف الفواصل الزمنية تشير إلى دور العوامل البيئية في الرضا عن الحياة لدى المراهقين.

دراسة ساواتزكي وآخرين (Sawatzky et al., 2009) بعنوان صدق التكوين لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأوجه للمراهقين لدى عينات متعددة حيث هدفت الدراسة إلى فحص صدق مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للمراهقين (MSLSS) بأبعاده ودرجته الكلية من خلال تطبيقه على عينات مختلفة. وتكوت عينة الدراسة من ٨٢٢٥ مراهقاً من كل من بريطانيا وكولومبيا وكندا بمدى عمره بين ١٢– ١٨ عام وقد بلغ المتوسط العمري لهم ١٥.٢ عاماً بإنحراف معياري ١.٢ عاماً. وأستخدم أسلوبي التحليل العاملي التوكيدي. ونموذج خلط العوامل factor mixture model وذلك بإستخدام معادلة ليزرل LISREL. وإنتهى الباحثون إلى أن عينة

الدراسة لا تستجيب بنفس الطريقة إلى جميع بنود مقياس الرضا عن الحياة، حيث إختلفت الإستجابة للبنود الموجبة والسالبة، وأمكن للباحثين إستخراج صورة مختصرة من المقياس تتكون من ١٨ بنداً ذات جودة ملائمة مرتفعة goodness of fit تقيس البعد العام للرضا عن الحياة لدى المراهقين.

دراسة أرماك وكرويزوم (Irmak, Kuruuzim, 2009) بعنوان فحص صدق الصورة التركية من مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للمراهقين. وأشارت الدراسة في مقدمتها إلى أن دراسات الصدق لمقياس الرضا عن الحياة للمراهقين قد فحصت كثيراً ولكن لدى عينات من الثقافة الغربية، كما أشارت الدراسة إلى أن الرضا عن الحياة ومكوناته قد تختلف إعتماداً على الخصائص الثقافية، ولذا فمن الأنسب إختبار صدق مقياس الرضا عن الحياة في ثقافات مختلفة قبل إستخدامها كأداة قياس. ولذا فقد هدفت الدراسة إلى إختبار صدق مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد لدى المراهقين بالبيئة التركية. وتكونت عينة الصدق والثبات من ٩٥٩ طالباً بكل من المرحلة الأساسية والثانوية. وأستخدم الباحثان أسلوب التحليل العاملي التوكيدي بإستخدام معادلة ليزرل LISREL والصدق التمييزي وحساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ. ودلت نتائج فحص صدق المقياس على جودة الملائمة للمقياس المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي وتمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات والصدق، وملائمته للإستخدام السيكولوجي بالبيئة التركية.

دراسة ميخائيل أمطانيوس (٢٠١٠) بعنوان مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة على عينات سورية. أستهدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة وتقنينه في البيئة السورية. ومن أجل الوصول لهذا الهدف أستخدمت طرائق متعددة في دراسة ثبات المقياس وصدقه. وقد تم تطبيقه على عدة عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية من الصفوف الممتدة من العاشر حتى الثاني عشر بلغ

مجموعهم الكلي (٦٠٨) طالباً وطالبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور مؤشرات إتساق داخلي وإستقرار مرضية للمقاييس الفرعية، ووجود مؤشرات جيدة على صدقه التقاربي والتباعدي بإستخدام خمسة مقاييس محكية، وتبين صدق تكوينه الفرضي عن طريق دراسة الترابطات البيئية بين المقاييس الفرعية التي يتضمنها و صدقه بدلالة المحك التحصيلي. وهو ما أشار إلى صدق المقياس للإستخدام في البيئة السورية.

دراسة هاتامي وآخرين (Hatami et al., 2010) بدراسة بعنوان التحليل العاملي التوكيدي للنسخة الفارسية من الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة. هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات الصدق والثبات للنسخة الفارسية من مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد لدى الطلبة بإيران، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٠ طالباً وطالبة بالصفوف من ٦- ١٢ بمدينة بوشهر بإيران، وقد إستعان الباحث ببرنامج LISEREL لعمل التحلي العاملي التوكيدي للمقياس Confirmatory factor analysis، وبينت نتائجه صدق التكوين العاملي للمقياس، كما أستخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات وحصل على معامل ثبات قدره ٠.٨٣ للمقياس الكلي، وعلى معاملات ثبات فوق ٠.٧ للأبعاد الفرعية. وبينت نتائج دراسة الباحث ملائمة المقياس للتطبيق على المراهقين بالمرحلة المتوسطة والثانوية بإيران.

ومجمل نتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى فحص صدق وثبات مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للطلبة ومدى ملاءمته للتطبيق على المراهقين بثقافات مختلفة خلصت إلى صدق البناء العاملي للمقياس، وثبات أبعاده ودرجته الكلية، وحصوله على مؤشرات صدق وثبات مقبولة، وإلى جانب الملاءمة السيكولوجية لتطبيق بالبيئة الغربية، كما بينت نتائج الدراسات العربية ملاءمته للتطبيق

بصورته الأساسية بكل من سوريا ومصر، وهو ما يحفز الباحث إلى فحص ملاءمة الصورة الأصلية للتطبيق بالبيئة الكويتية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

عينة الدراسة:

اختار الباحث لدراسته عينة كبيرة ممثلة للمراهقين بحيث تعبر بصورة جيدة عن مجتمع الدراسة وتتيح له إستخراج مؤشرات مؤكدة للصدق والثبات، وإستخراج معايير مرجعية للرضا عن الحياة معبرة عن مجتمع الدراسة. وقد قام الباحث بإختيار عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بدءاً من الصف الدراسي الثامن إلى الصف الثاني عشر من جميع المناطق التعليمية لدولة الكويت، وقد بلغ المجموع الكلي لعينة الدراسة (١٠٠٠) طالب وطالبة منهم (٤٠٠) بالمرحلة المتوسطة (الصفين الثامن والتاسع)، و(٦٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بالصفوف العاشر و الحادي عشر والثاني عشر، وقد تراوح مدى العمر الزمني للعينة بين ١٣- ١٨ عام بمتوسط عمري بلغ ١٥.٣ سنة وإنحراف معياري قدره ١.٥٩ سنة. ويعرض الجدول (١) وصفاً للعينة.

جدول (١) وصف عينة الدراسة من حيث النوع والمرحلة

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
المتوسط	167	233	400
الثانوي	295	305	600
المجموع	462	538	1000

منهج الدراسة:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وذلك لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة الحالية ، حيث يهدف الباحث إلى تقنين مقياس الرضا على الحياة على عينة ممثلة للمراهقين بالمجتمع الكـــويتي بحساب مؤشرات صدقه وثباته وإستخراج معايير مرجعية له بنفس العينة.

أداة الدراسة:

الأداة الأساسية بالدراسة الحالية هي مقياس الرضا عـــن الحيـــاة متعـــدد الأبعـــاد للطلبـــة (MSLSS) الذي أعده سكوت هبنر Huebner Scott (2001)، ويتكون من ٤٠ بنداً تغطـــي خمسة مجالات فرعية للرضا عن الحياة هي: الأسرة (٧ بنود)، الأصدقاء (٩ بنود)، المدرسة (٨ بنود)، البيئة الحياتية (٩ بنود)، الذات (٧ بنود).

ويعطي هذا المقياس درجة منفصلة لكل بعد على حدا كما أنه يعطي درجة كلية للرضا عن الحياة. وتتم الإجابة على المقياس على مقياس مدرج سداسي للإستجابة بدءاً من (غير موافق بشـــدة =١) (غير موافق بدرجة متوسطة = ٢) (غير موافق بدرجة ضعيفة = ٣) (موافق بدرجة ضـــعيفة = ٤) (موافق بدرجة متوسطة = ٥) (موافق بشدة = ٦) ويحتوي المقاييس على بعض العبـــارات الـــتي صيغت في عكس إتجاه المقياس.

وقد خضع المقياس لكثير من دراسات الصدق والثبات، وقد حصل المقياس على معـــاملات ثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٧ – ٠.٩ للأبعاد الفرعية والدرجـــة الكليـــة، وتراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق بفاصل زمني من أسبوعين – ٤ أسابيع بـــين ٠.٧ – ٠.٩ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وذلك بالعديد من الدراسات (Dew, 1996; Greenspoon &

Saklofske, 1997; Huebner, 1994; Huebner, Laughlin, Ash, & Gilman, 1997)

وأمكن التحقق من صدق البناء العاملي للمقياس سواء عن طريق إستخدام التحليل العـــاملي الإستطلاعي exploratory factor analyses، وبإســـتخدام التحليـــل العـــاملي التوكيـــدي Confirmatory factor analyses، أمكن التحقق من نموذج البناء الهرمي متعدد الأبعاد للرضا عن الحياة كما يقيسه المقياس بالعديد من الدراســـات. (Gilman et al., 2000; Huebner et al., 1998).

إجراءات الترجمة:

قام الباحث بترجمة المقياس من الأصل باللغة الإنجليزية، ثم قام بعرض الترجمة على متخصصين وخبراء في اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة المعنى وحسن المطابقة اللغوية، كما عرضه على خبراء في كل من اللغة العربية وعلم النفس للتأكد من سلامة الصياغة ودقة المضمون الســـيكولوجي للبنـــود ومطابقته للأصل الأجنبي. وبعد إتمام هذه المرحلة، قام الباحث بإجراء الدراسة الإســـتطلاعية الأولى للمقياس على عينة مكونة من ٥٠ طالباً وطالبة، ٢٥ منهم من طلبة الصفين الثامن والتاسع بالمرحلـــة المتوسطة، و٢٥ من طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بهدف التأكد من وضوح التعليمات وسهولة فهـــم الكلمات ومحتوى العبارات، وزمن التطبيق للمقياس. وقد تأكد للباحث سهولة فهم تعليمات المقياس وعدم وجود كلمات غير مفهومة أو غامضة بالعبارات، وإستغرق تطبيق المقياس في متوســـط زمـــني قدره ١٥ دقيقة. ومن خلال إجراءات الترجمة ووضوح العبارات تأكد للباحـــث ســـلامة التكـــوين اللغوي للمقياس ووضوح عباراته وبنوده، وأصبح المقياس جاهزاً لإجراءات التحقق السيكومتري من صدقه وثباته وإستخراج معاييره.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول:

ما هي دلالة مؤشرات صدق مقياس MSLSS على عينات المراهقين الكويتيين؟

للتعرف على دلالة مؤشرات صدق المقياس على المراهقين بالبيئة الكويتية أستخدم قام الباحث بحساب صدق المقياس بإستخدام ٣ أساليب، هي صدق التكوين الداخلي، وصدق المحك التلازمي، والصدق التمييزي للمقياس ويعرض الباحث لهما تفصيلاً:

أولاً: صدق التكوين الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق التكوين الداخلي عن طريق حساب الإتساق الداخلي للمقياس على عدة مستويات هي الإتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها، والإتساق الداخلي للعلاقة بين البنود والدرجة الكلية للمقياس الكلي، والإتساق الداخلي للعلاقة بين درجات الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس. وقد أستخدم الباحث في ذلك معامل إرتباط بيرسون، وقام بحساب معاملات الإرتباط على ٤ عينات فرعية هي مجموعة الذكور بالمرحلة المتوسطة، ومجموعة الإناث بالمرحلة المتوسطة، ومجموعة الذكور بالمرحلة الثانوية، مجموعة الإناث بالمرحلة الثانوية؛ ويعرض الباحث في التالي لنتائج حساب الإتساق الداخلي:

١- حساب الإتساق الداخلي للعلاقة بين البنود ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه بمجموعات الدراسة الأربع

البعد	البند	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
الرضا الأسري	٧	.655**	.750**	.794**	.750**
	٨	.579**	.702**	.760**	.690**
	١٨	.563**	.703**	.742**	.699**
	١٩	.637**	.790**	.780**	.724**
	٢١	639**	.652**	.696**	.746**
	٢٨	.603**	.737**	.731**	.790**
	٣٠	.580**	.771**	.738**	.726**
الرضا عن الأصدقاء	١	.517**	.649**	.592**	.606**
	٤	.577**	.541**	.633**	.628**
	١١	.658**	.714**	.650**	.729**
	١٢	.605**	.713**	.669**	.734**
	١٦	.757**	.655**	.690**	.730**
	٢٣	.648**	.739**	.620**	.660**

البعد	البند	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
	٢٤	.500**	.625**	.598**	.685**
	٢٩	.572**	.630**	.652**	.762**
	٣٨	.545**	.365**	.492**	.418**
الرضا المدرسي	٣	.139*	.135*	.160*	.209**
	٦	.487**	.581**	.562**	.494**
	٩	.407**	.384**	.309**	.345**
	١٣	.583**	.546**	.555**	.503**
	٢٠	.786**	.789**	.735**	.750**
	٢٢	.816**	.747**	.779**	.735**
	٢٥	.811**	.783**	.845**	.764**
	٢٦	.693**	.606**	.654**	.546**
الرضا عن مكان الإقامة	١٥	.170*	.370**	.359**	.426**
	٢٧	.621**	.638**	.643**	.632**
	٣١	.530**	.568**	.479**	.450*
	٣٢	.749**	.765**	.683**	.719**
	٣٤	.620**	.638**	.610**	.557**

البعد	البند	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
	٣٦	.145*	.255**	.195**	.228**
	٣٧	.360**	.312**	.309**	.412**
	٣٩	.435*	.532**	.271**	.456**
	٤٠	.374**	.485**	.532**	.536**
الرضا عن الذات	٢	.442**	.434**	.591**	.473**
	٥	.348**	.483**	.512**	.458*
	١٠	.655**	.469**	.613**	.623**
	١٤	.632**	.600**	.622**	.723**
	١٧	.543**	.626**	.669**	.672**
	٣٣	.518**	.630**	.644**	.630**
	٣٥	.433**	.190**	.496**	.554**

* دالة عند مستوى ٠.٠٥　　** دالة عند مستوى ٠.٠١، ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٢) إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الدرجات أبعاد الرضا عن الحيـــاة وبين درجات البنود التي تنتمي إليه وتراوحت معاملات الإرتباط بين ٠.٠٥ – ٠.٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود إتساق داخلي جيد داخل أبعاد المقياس.

٢- حساب الإتساق الداخلي للعلاقة بين البنود والدرجة الكلية للرضا عن الحياة:

جدول (٣)

معاملات الإرتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة بمجموعات الدراسة الأربع

البند	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
١	.391**	.401**	.539**	.483**
٢	.450**	.416**	.488**	.388**
٣	.354**	.314**	.253**	.317**
٤	.459**	.389**	.357**	.382**
٥	.192**	.172**	.435**	.345**
٦	.435**	.367**	.482**	.477**
٧	.371**	.562**	.611**	.492**
٨	.268**	.532**	.544**	.493**
٩	.219**	.202**	.198**	.182**
١٠	.287**	.284**	.439**	.393**
١١	.465**	.488**	.550**	.585**
١٢	.507**	.504**	.537**	.581**

البند	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
١٣	.366**	.212**	.272**	.201**
١٤	.293**	.210**	.289**	.404**
١٥	.418**	.569**	.537**	.556**
١٦	.585**	.607**	.615**	.604**
١٧	.344**	.479**	.530**	.518**
١٨	.406**	.455**	.558**	.583**
١٩	.418**	.592**	.648**	.601**
٢٠	.425**	.335**	.294**	.334**
٢١	.381**	.570**	.540**	.550**
٢٢	.467**	.418**	.428**	.421**
٢٣	.369**	.490**	.357**	.382**
٢٤	.238**	.323**	.283**	.455**
٢٥	.417**	.400**	.298**	.293**
٢٦	.454**	.396**	.297**	.113*
٢٧	.330**	.502**	.366**	.388**
٢٨	.499**	.600**	.667**	.604**

البند	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
٢٩	.492**	.396**	.587**	.628*
٣٠	.395**	.551**	.576**	.550**
٣١	.374**	.500**	.476**	.480**
٣٢	.404**	.521**	.366**	.430**
٣٣	.389*	.245**	.496**	.479**
٣٤	.324**	.274**	.225**	.312**
٣٥	.245**	.264**	.205**	.247**
٣٦	.457**	.412**	.522**	.533**
٣٧	.432**	.390**	.456**	.567**
٣٨	.552**	.372**	.506**	.482**
٣٩	.334**	.286**	.235**	.323**
٤٠	.467**	.316**	.471**	.467**

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠٠١، ٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول (٣) إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وبين درجات البنود وتراوحت معاملات الإرتباط بين ٠.٠٠٥ – ٠.٠٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود إتساق داخلي جيد للمقياس بصورة عامة، متفقاً في ذلك مع نتائج الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

٣- حساب العلاقة بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحث معامل إرتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وذلك بهدف إستكمال التعرف على الصدق الداخلي للمقياس، ويعرض الجدول (٤) لمعاملات الإرتباط بين أبعاد الرضا عن الحياة وبين الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة والدرجة الكلية له بمجموعات الدراسة الأربع

البعد	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	اناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
الرضا الأسري	.646**	.757**	.789**	.758**
الرضا عن الأصدقاء	.744**	.696**	.755**	.762**
الرضا المدرسي	.593**	.506**	.489**	.451**
الرضا عن مكان الإقامة	.570**	.704**	.588**	.665**
الرضا عن الذات	.595**	.483**	.675**	.658**

** دالة عند مستوى٠.٠٠١

تبين نتائج الجدول (٤) إلى أن جميع معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة وبين الدرجة الكلية له جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ وذلك بعينات الدراسة الأربع وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين ٠.٤٨٣ – ٠.٧٨٩ وتبين نتائج حساب الإتساق

الداخلي إلى قبول جميع بنود المقياس الواردة في الأصل الأجنبي وتمتع المقياس بمستوى مرتفع من الصدق الداخلي والإتساق بين بنوده ودرجاته الكلية. وبذلك فقد تحقق النوع الأول من الصدق وهو صدق التكوين الدخلي.

ثانياً: صدق المحك (التلازمي):

استخدم الباحث مقياس دينر للرضا عن الحياة من إعداد أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) كمحك خارجي وهو مقياس مكون من ٥ بنود يقيس الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، قام أحمد عبد الخالق بتقنينه بالمجتمع الكويتي وإستخراج المعايير له على ٦ عينات شملت طلبة وطالبات بالمرحلة الثانوية والجامعية وموظفين. وقد قام الباحث بتطبيق مقياس هيبنر للرضا عن الحياة ومقياس دينر للرضا عن الحياة على عينة مكونة من ١٠٠ طالب وطالب (٥٠ذكور، ٥٠ إناث) من طلبة المرحلة الثانوية وقام بحساب معاملات الإرتباط بين المقياسين. ويعرض الجدول (٥) لمعاملات الإرتباط المستخرجة.

جدول (٥) معاملات الإرتباط للأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة والدرجة الكلية مع مقياس دينر للرضا عن الحياة

البعد	معامل الإرتباط مع مقياس دينر
الرضا الأسري	.779**
الرضا عن الأصدقاء	.468**
الرضا المدرسي	.283**
الرضا عن مكان الإقامة	.418**
الرضا عن الذات	.502**

معامل الإرتباط مع مقياس دينر	البعد
.741**	المقياس الكلي للرضا عن الحياة

** دالة عند مستوى٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٥) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين كل من درجات الطلبة على مقياس دينر للرضا عن الحياة ودرجاتهم على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس هينر للرضا عن الحياة. وقد بلغ معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس هيبنر وبين مقياس دينر ٠.٧٤١ وهو معامل إرتباط دال ومرتفع. وتراوحت معاملات الإرتباط للأبعاد الفرعية لمقياس هيبنر مع مقياس دينر بين ٠.٤٦٨ – ٠.٧٧٩ وجميعها معاملات ثبات موجبة ودالة إحصائياً. وتؤكد نتائج حساب صدق المحك تمتع مقياس هيبنر بدرجة دالة من الصدق من خلال الإرتباط الدال مع درجات مقياس دينر للرضا عن الحياة.

ثالثاً: الصدق التمييزي للمقياس:

تم التعرف على القدرة التمييزية للمقياس من خلال مقارنة متوسط درجات الرضا عن الحياة كما يقيسها المقياس بين كل من الذكور والإناث من المراهقين، وبين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية. ويعرض الكل من الجدولين (٦) ، (٧) نتائج المقارنة بإستخدام إختبارات للفروق بين المجموعات.

١- الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة:

جدول (٦)

إختبار (ت) للفروق بين الذكور والإناث في مقياس الرضا عن الحياة

البعد	الذكور (ن = ٤٦٢)		الإناث (= ٥٣٨)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرضا الأسري	35.8853	6.57790	35.9424	6.42348	-.139	.890
الرضا عن الأصدقاء	44.9892	7.54264	47.0019	6.98509	-4.378	.001
الرضا المدرسي	28.0887	7.66904	28.6803	6.86787	1.287	.199
الرضا عن مكان الإقامة	36.5303	6.29828	36.1636	6.93164	.870	.385
الرضا عن الذات	32.4848	5.56706	35.3420	4.59395	8.890	001
المقياس الكلي	177.9784	21.93877	183.1301	20.70233	-3.816	001

تبين نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة بين المراهقين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) لصالح الإناث. كما توجد فروق دالة بين المراهقين والمراهقات في بعدي الرضا عن الأصدقاء والرضا عن الذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في أبعاد الرضا الأسري، والرضا المدرسي. والرضا عن مكان الإقامة. وتدل هذه النتيجة على وجود قدرة تمييزية للمقياس في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة.

٢- الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة وطلبة المرحلة الثانوية على مقياس الرضا عن الحياة:

جدول (٧)

إختبار (ت) للفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة وطلبة المرحلة الثانوية في مقياس الرضا عن الحياة

البعد	طلبة متوسط (ن = ٤٠٠)		طلبة ثانوي (ن= ٦٠٠)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرضا الأسري	36.4175	5.82736	35.5817	6.88421	1.998	.046
الرضا عن الأصدقاء	46.6175	7.05163	45.7083	7.46678	1.928	.054
الرضا المدرسي	28.9350	7.64145	28.0550	6.96344	1.882	.060
الرضا عن مكان الإقامة	36.6175	6.83762	36.1433	6.51359	1.105	.269
الرضا عن الذات	34.5525	4.70932	33.6683	5.57436	2.611	.009
المقياس الكلي	183.1400	20.06119	179.1567	22.16365	2.891	.004

تبين نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة وطلبة المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١) وتشير النتائج إلى إرتفاع متوسط الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة مقارنة بطلبة المرحلة الثانوية. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في بعدي الرضا الأسري والرضا عن الذات. بينما لم تكن

هناك فروق بينهما بأبعاد الرضا عن الأصدقاء والرضا المدرسي والرضا عن مكان الإقامة. وتدل هذه النتيجة على وجود قدرة تمييزية للمقياس للتمييز بين المراهقين حسب الفئة العمرية (مرحلة متوسطة / ثانوية).

ومن نتائج الجدولين (٦، ٧) يتبين تمتع المقياس في درجته الكلية بقدرة تمييزية حسب الجنس والعمر بين فئات المراهقين. وبذلك يتحقق تمتع المقياس بالصدق التمييزي.

السؤال الثاني

ما هي دلالة مؤشرات ثبات مقياس MSLSS على عينات المراهقين الكويتيين؟

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية مع تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – بروان.

أ- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ للثبات، وتم حساب الثبات على عينات الدراسة الأربع، ويعرض الجدول (٨) لمعاملات الثبات المستخرجة بالعينات الأربع:

جدول (٨)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات الأبعاد الفرعية للرضا عن الحياة والدرجة الكلية له بمجموعات الدراسة الأربع

البعد	عدد البنود	ذكور متوسط (ن = ١٦٧)	إناث متوسط (ن = ٢٣٣)	ذكور ثانوي (ن = ٢٩٥)	إناث ثانوي (ن = ٣٠٥)
الرضا الأسري	7	.711	.853	.867	.853
الرضا عن الأصدقاء	9	.761	.765	.787	.817
الرضا المدرسي	8	.694	.651	.662	.554
الرضا عن مكان الإقامة	9	.597	.603	.548	.553
الرضا عن الذات	7	.534	.564	.680	.685
المقياس الكلي للرضا عن الحياة	40	.800	.820	.844	.840

تبين نتائج الجدول (٨) أن معاملات ثبات المقياس الكلي للرضا عن الحياة بالعينات الأربع قد تراوحت بين ٠.٨٠٠ – ٠.٨٤٤ وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة على الثبات. وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس بعينات الدراسة بين ٠.٥٣٤ – ٠.٨٦٧ وتدل هذه النتائج على توفر مستوى جيد من الثبات بالمقياس بعينات الدراسة الأربع.

ب– ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية بإستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني (٢١) يوماً على عينة مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة.

جدول (٩)

معاملات الإرتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق لأبعاد مقياس الرضا

عن الحياة ودرجة الكلية

البعد	معامل الإرتباط مع إعادة التطبيق
الرضا الأسري	.359**
الرضا عن الأصدقاء	.426**
الرضا المدرسي	.437**
الرضا عن مكان الإقامة	.548**
الرضا عن الذات	.595**
المقياس الكلي للرضا عن الحياة	.602**

** دالة عند مستوى٠.٠٠١

جاءت معاملات الإرتباط بين التطبيق الأول للمقياس وبين التطبيق الثاني موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). وتشير هذه النتائج إلى إستقرار الإستجابة على المقياس بإختلاف مرات القياس وثبات نتائجه. وتعطي هذه النتائج مؤشراً جيداً لثبات المقياس وإستقرار نتائجه.

السؤال الثالث:

ما هي الدرجات والمؤشرات الخاصة بالمقياس في البيئة الكويتية؟

قام الباحث بالإعتماد على كل من المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري كمؤشرات لمستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين، وقد قام الباحث بإستخراج المؤشرات لكل من الذكور

والإناث بالمرحلة المتوسطة والثانوية على حدة وذلك لما ثبت من تباين دال في مستويات الرضا عن الحياة لدى المراهقين الكويتيين تبعاً للعمر والجنس، وكذلك لتسهل تلك المؤشرات من الإستخدام البحثي والتشخيصي والوقائي لهذه الفئات؛ ويعرض جدول (١٠) لهذه المؤشرات:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للذكور والإناث بالمرحلتين المتوسطة و الثانوية من عينة الدراسة

العينة	المرحلة المتوسطة صفوف ٨ ، ٩				المرحلة الثانوية صفوف ١٠، ١١، ١٢				العينة الكلية (ن = ١٠٠٠)	
البعد	ذكر (ن = ١٣٧)		أنثى (ن = ٢٣٣)		ذكر (ن = ٢٩٥)		أنثى (ن = ٣٠٥)			
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
المقياس الكلي	182.53	20.13	183.58	20.04	175.40	22.53	182.79	21.22	180.75	21.43
الرضا الأسري	37.50	4.75	35.64	6.39	34.97	7.27	36.17	6.45	35.92	6.49
الرضا عن الأصدقاء	45.37	7.59	47.52	6.51	44.78	7.52	46.61	7.32	46.07	7.31
الرضا المدرسي	29.58	8.02	28.47	7.34	27.24	7.34	28.84	6.49	28.41	7.25
الرضا عن مكان الإقامة	37.14	6.49	36.24	7.07	36.19	6.17	36.10	6.84	36.33	6.65
الرضا عن الذات	32.94	5.16	35.71	3.99	32.23	5.78	35.06	5.00	34.02	5.26

تبين مؤشرات الرضا عن الحياة الكلية لدى المراهقين الكويتيين إلى إرتفاع مستوى الرضا عن الحياة بصورة كلية لدى المراهق الكويتي حيث بلغ متوسط المقياس الكلي ١٨٠ للعينة الكلية، وتراوح بين ١٨٣.٥٣ – ١٧٥.٤ بالعينات الفرعية الأربع، وهو ما يدل على إرتفاع مستوى الرضا عن الحياة مقارنة بسقف المقياس (٢٤٠)، وكانت المستويات الرضا عن الحياة بالأبعاد الفرعية مقاربة للدرجة الكلية، وتدل هذه النتيجة على إدراك المراهق الكويتي للرضا عن الحياة التي يعيشها سواء على المستوى الأسري أو المدرسي أو الأصدقاء أو مكان الإقامة أو المستوى الذاتي وهي نتيجة تحتاج إلى بحوث تالية للتعرف على العوامل الذاتية والبيئية والمجتمعية المرتبطة بذلك الشعور بالرضا عن الحياة.

خلاصة النتائج والتفسير:

بينت نتائج التحقق من المؤشرات السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد لهيبنر (MSLSS) إلى توفر المؤشرات السيكومترية الدالة على ملائمة المقياس وصلاحيته للإستخدام في البيئة الكويتية كأداة نفسية لقياس الرضا عن الحياة بصورة عامة وفي مجالاته المحددة، حيث أشارت نتائج حساب الإتساق الداخلي إلى قبول جميع بنود المقياس الواردة في الأصل الأجنبي وتمتع المقياس بمستوى مرتفع من الصدق الداخلي والإتساق بين بنوده ودرجاته الكلية، وأكدت نتائج حساب صدق المحك تمتع المقياس بصدق المحك التلازمي من خلال إرتباط الدال مع درجات مقياس دينر للرضا عن الحياة. كما تبين تمتع المقياس في درجته الكلية بقدرة تمييزية حسب الجنس والعمر بين فئات المراهقين وبينت نتائج حساب الثبات إلى إستقرار الإستجابة على المقياس بإختلاف مرات القياس وثبات نتائجه. وهو ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس وإستقرار نتائجه.

وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي سعت للتعرف على مؤشرات صدق وثبات المقياس في ثقافات وبيئات متعددة. وفقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (anataramian & Huebner, Sawatzky et al., 2009) 2009 والتي تمت في ثقافات غربية، ومع نتائج دراسات (Irmak, Kuruuzim, 2009) (Civitci, 2007)

(Hatami, et al., 2010) بالبيئة التركية والإيرانية. ومع نتائج دراستي (ميخائيل، ٢٠١٠) (عبد المقصود، ٢٠٠٦) بالبيئة العربية بسوريا ومصر. وتدلل تلك النتائج جميعها إضافة إلى نتائج الدراسة الحالية على جودة تصميم وبناء مقياس الرضا عن الحياة وصلاحيته للتطبيق على المراهقين بفئات عمرية مختلفة، ولا شك أن المعايير التي أشتقت من عينة الدراسة الحالية ستسهم في وجود محك مرجعي جيد للتعرف على مستويات الرضا عن الحياة بمجالاته المتعددة لدى المراهقين بالبيئة الكويتية، كما ستسهم في تقديم الخدمات الفردية والجماعية الوقائية والإرشادية للمراهقين. وستوفر أداة سيكومترية ثابتة وصادقة لبحث عوامل الرضا عن الحياة لدى شريحة المراهقين بالمجتمع الكويتي والخليجي بصورة عامة.

المراجع

١. الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨). مقياس الرضا عن الحياة – دليل التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢. بني إسماعيل، أحمد محمد (٢٠١١). الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

٣. عبد الخالق، أحمد محمد. والشطي، تغريد، والذيب، سماح، وعباس، سوسن، ،احمد، شيماء، والثويني، نادية، والسعيدي، نجاة (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، ١٣ (٤)، ٥٨١ – ٦١٢.

٤. عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٨): الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. دراسات نفسة. ١٨ (١)، ١٢١ – ١٣٥.

٥. عبد الخالق، احمد محمد. وعيد، غادة خالد، والنيال، مايسة أحمد (٢٠١٠). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي. حوليات الأداب والعلوم الاجتماعية – الحولية الحادية والثلاثون، الرسالة ٣٢١، ١٥- ١٢٢.

٦. عبد المقصود، أماني عبد الوهاب (٢٠٠٦): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجله البحوث التربوية والنفسية، ٢ ، ٢٥٥ – ٣٠٨.

٧. عبد المقصود، أماني عبدالوهاب (٢٠٠٩). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين. المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ٢٤٣ – ٢٨٩.

٨. عبد المنعم، نجوى إبراهيم (٢٠١٠). الرضا عن الحياة. المؤتمر السنوي الخامس عشر. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٧٤٧ – ٧٦٩.

٩. ميخائيل، امطانيوس (٢٠١٠): مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحيـــاة المتعـــدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينات سورية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (١). ٩٧ – ١٢٣.

١٠. ميخائيل، امطانيوس (٢٠١١). الثبات والصدق والبنية العاملية لصورة معربة من مقياس دينـــر ولارسن وجرفن للرضا عن الحياة. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة دمشق، ٩ (٢)، ١١ – ٣٧.

11. Antaramain,S & Huebner,S. (2009). Stability of adolescent multidimensional life satisfaction reports. Journal of Psychoeducational Assessment, 27 (5), 421 – 425.
12. Bush, J. (2009). School – based models of Students Strenegths life satisfaction and acheievement. Unpiblished of Doctoral Dis sertaion University of Washingtion.
13. Diener, E. (2000). Subjective well-being: The Scienc of happiness and aproposal for national index. American Psychology, 55,35,45.

14. Diener, E., & Ryan, K. (2009). Subjective Well-being:Ageneral of erview. South African Journal of Psychology, 39(4), 391 – 406.
15. Civitci,A (2007): The Adaptation of Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale into Turkish: Validity and Reliability Studies. Eurasian Journal of Educational Research, 26, 51- 60.
16. Irmak,S., & Kuruuzum,A. (2009). Turkish examination of the multidimensional student life satisfaction scale. Soc Indic Res.92: 13- 23.
17. Ferren, C.(2004). Subjective well-being values and gool achievement: The case of planned versus by chance Searches on internet. Social Indicators Research, 45 (7), 123- 141.
18. Gilman, R., & Huebner, E. (1997). Children's reports of their well-being: Convergence across raters, time, and response formats. School Psychology International, 18, 229- 243.
19. Gilman, R., & Huebner, S (2006). Characteristics of adolescents Who Report very Highlife Satisfaction. Journal of youth and Adolescence. 35 (3), 293 – 301.

20. Greenspoon, P. J. & Saklofske, D. H. (1997). Validity and reliability of the multidimensional students' life satisfaction scale with Canadian children. Journal of Psychoeducational Assessment, 15, 138- 155.

21. Hatami, G., Motamed, .N & Ashrafzadeh, M. (2010). Confirmatory factor analysis of Persian adaptation of Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale MSLSS. Social Indicators Research, 98 (2), 265 – 271.

22. Huebner, E. (1994). Preliminary development and validation of a multidimensional life satisfaction scale for children. Psychological Assessment, 6, 149 – 158.

23. Huebner, E., & Dew, T. (1996). The interrelationships among life satisfaction, positive affect, and negative affect in an adolescent sample. Social Indicators Research, 38, 129- 137.

24. Huebner, E. (1997). Life satisfaction and happiness. In G. Bear, K. Minke, & A. Thomas (Eds.), Children's needs – II (pp.271-

278). Silver Spring, MD: National Association of School Psychologists.

25. Huebner, E., Laughlin, J., Ash, C., & Gilman, R. (1998). Further validation of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale. Journal of Psychological Assessment, 16, 118 – 134..
26. Huebner, S. (2001). Manual for the Multidime - nensional Students life Satisfaction Scale. University of South Carolina, Depart of Psychology, Columbia, SC29208.
27. Ho, M., Cheung, F., Cheung, S. (2008). Personality and life events predictors of Adolescents life Satisfaction: Do like events mediate the link bet we empersonality and life Satisfaction? Social Indicators Research, 89 (3), 457- 471.
28. Erickson, E. (1982) The live cycle Completed. New York: McGraw Hill, Book Company.
29. Martin, K, Hubner, S., & Valois, R. (2008). Does life satisfaction predict victimization experiences in Adolescence? Psychology in the schools,. 45 (8), 705- 714.

30. Proetor, C, LInl, Y, Maltby, J. (2008). Youth life Satisfaction: A review of the literature. Journal of Happiness Studies. 10 (8), 902- 922.

31. Sawatzky, R, Pamela, A., & joy ،L. (2009). Sample hetrogeneity and measurement structure of the multidimensional students' life satisfaction scale. Soc Indic Res, 94: 273- 296.

32. Suldo, S., & Huebner, S. (2006). Is extremely high life satisfaction during adolescence aduanlagous ? Social Indicators Research, 78 (2), 129- 203.

33. The Whoqol Group. (2003). The world Health organization quality of live Assessment (WHOQOL): Development and general psychometric properties. Social Science and Medicine, 46,12,1569-1585.

34. Wang, T, Yuen, M., & Slaney, R. (2009). Perfectionism, depression, loneliness, and life Satisfaction: A study of high school students in Hong Kong. Counseling Psychologist, 37 (2), 249- 274.